عيد الميلاد ٢٠٢٠

إن *عمانوئيل* حاضر هنا والآن: هنا والآن! فكل شيء يأتي من هنا. كل شيء، لأن كل شيء يتغير. فحضوره يدل على الجسد وعلى ما هو ملموس أي جسدنا.

إن حضور المسيح، في حياتنا العادية، يعني التزايد الدائم لدقات قلوبنا: ويتحول جيشان مشاعرنا بحضوره إلى حماس عاطفي في حياتنا اليومية. فليس هناك شيء عديم الفائدة، ولا شيء غريب، إذ يُولد الحب لكل شيء، لكل شيء، بعواقبه الرائعة المتمثلة في احترام ما تفعله، والدقة فيما تقوم به، بالإخلاص لعملك الملموس والمثابرة في السعي لتحقيق الغاية منه؛ وتصير أكثر فأكثر بلا كلل. ففي الواقع، يبدو الأمر كما لو أن عالمًا آخر يلوح في الأفق، عالم آخر في هذا العالم.

الأب لويجي جوساني

الشراكة والتحرر جان فرانسوا ميليه، *إحدى أمسيات الشتاء*، ١٨٦٧. © ٢٠٢٠ متحف الفنون الجميلة، بوسطن / سكالا، فلورنسا.